إن ذوي الاعاقة لهم منزلة في قلوبنا ومحبة وتقدير، فقضيتهم هي قضية مجتمع بأكمله وتحتاج إلى الاهتمام وهذا من حقوقهم علينا والحرص على تلبية احتياجاتهم ومساعدتهم في كل ما يحتاجونه من تسهيلات وينبغي علينا نشر الوعي بين أفراد المجتمع لفهم قضاياهم ودراسة كل ما يتعلق بالظروف الاجتماعية لهم سواء كانت ظروفا بيئية أو أسرية أو مهنية وذلك باستخدام الأساليب المهنية لمساعدتهم على التغلب على المشاكل التي تواجههم وذلك بإزالة العوائق التي يتعرضون لها ومساعدتهم في ذلك من خلال مراعاة إيجاد مواقف خاصة لهم، لها مواصفات خاصة، وكذلك إيجاد ممرات خاصة لهم على أبواب الجوامع والمساجد.

فالاشخاص ذوو الاعاقة يواجهون مشكلات عديدة وصعوبات كثيرة عند ارتيادهم للمساجد خاصة ممن يأتون بعربات خاصة حيث الطريق المؤدي إلى الدخول للمسجد أغلقته سيارة، وعند المدخل الرئيسي تراكمت الأحذية يمنة ويسرة مما لا يستطيع معها الشخص ذو الاعاقة الدخول للمسجد حتى تزال تلك الأحذية فيجب إزالة العوائق أمام ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم لأداء الصلوات بكل يسر وسهولة والاهتمام والعناية بذوي الاعاقة من مبادئ شريعتنا الإسلامية التي اعتنت بكل أفراد المجتمع، فلابد أن ينعكس ذلك على تعاملنا معهم وتوفير كل ما يساهم في اندماجهم بالمجتمع، وتعد مسألة إعداد وتهيئة المساجد والجوامع (كموقع ومبنى) من أهم الخدمات التي تقدم لذوي الإعاقة نظرا لما للمسجد من دور أساسي في حياة المسلم، الأمر الذي يحتم توفير الخدمات الفنية والتجهيزات التي تعينهم على تأدية هذه الفريضة العظيمة.

وإن مما يجب ملاحظته ومراعاته لذوي الاعاقة ما ييسر لهم حضور المساجد بتهيئة المداخل الخاصة بهم وملاحظة سهولة الدخول إليها، وكذلك الحرص على البعد عن إعاقتها بأي عائق كالوقوف أمامها بالسيارات أو التساهل بوضع الأحذية في هذه الطرق وغير ذلك مما يعيق وصولهم إلى أداء هذه العبادة، فذلك من حقهم علينا وهذه من سمات مجتمع الإسلام وخلقه.

فهناك عدة مطالبات أجمع عليها الاشخاص ذوو الاعاقة بمختلف أنواع اعاقتهم، فالمسألة ليست مدرسة يرتادونها، أو وظيفة يحصلون عليها، أو مركزا يعيد تأهيلهم فقط، ولكن الموضوع أكبر بكثير فهو خاص بعقيدتهم ودينهم وهذه الأمور الكبيرة تقبع في التفاصيل اليومية الخاصة بحياتهم والتي تحتاج إلى الكثير من الاهتمام لتيسير وتعديل مجرياتها بالنسبة لهم ولكي تتضح صورة هذه المطالبات قليلا كانت لنا هذه الوقفات فمثال ذلك فقد اشتكى عدد من ذوي الاعاقة السمعية من فئة (الصم والبكم) من عدم وجود مصليات وجوامع مزودة بلغة الإشارة، لتتسنى لهم متابعة الخطبة وفهمها فإن كثيرا من ذوي الإعاقة السمعية يعانون من تجاهل البعض لهم خصوصا لا يوجد مسجد يترجم الخطبة إلى لغة الإشارة وأيضا لم يتم توفير مصاحف مخطوطة بطريقة «برايل» المعتمدة.

كما يعاني عدد من ذوي الاعاقة الحركية من قلة مواقف السيارات حول المساجد، حيث إن السيارات تغلق الشوارع الرئيسية في بعض المناطق خاصة خلال أداء صلاة الجمعة، كما أشار بعضهم إلى أن نقص المواقف الخاصة بهم يزيد معاناة ذوي الإعاقة الحركية الذين يضطرون لصف سياراتهم في شوارع قريبة من المساجد، متحملين مشقة الانتقال في ظروف الطقس الصعبة لأداء الصلاة بالمساجد. فالأمر كبير وخاص بذوي الإعاقة ومشاكلهم وعوائقهم التي تحول بينهم وبين الدخول لبيوت الله من بيئة عمرانية تكون معينة لهم ولأوضاعهم على الكرسي المتحرك، وخاصة أن ذا الاعاقة الحركية يحتاج إلى منزلق بمواصفات هندسية معرفا بها كما يحتاج لدورة مياه خاصة ومهيأة، وأيضا العوائق عند مداخل الأبواب وكذلك يجب توجيه خطباء الجوامع بأن يضمنوا ويخصصوا بعضا من الخطب التنبيه على حقوقهم، وأهمية احترام ذوي الإعاقة واحترام تواجدهم في بيوت الله، وعدم قصر النظرة والشفقة والإحسان إليهم ويجب أن يكون هناك مسجد نموذجي لكل مربع يكون مهيأ باستقبال كافة ذوي الإعاقة.. يتبع في الأسبوع القادم.

زيارة الصفحة الأصلية من الموضوع